

فاعلية أنموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي

م. م عروبة طعمة نعيمش

مديرة العامة لتربية الديوانية

rwbtmt@gmail.Com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٣

الملخص :

يروم البحث الحالي الى الكشف عن مدى فاعلية انموذج "هيلدا تابا" في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الرئيسة الآتية :

تشير الفرضية الى عدم وجود تباين احصائي عند مستوى (٠,٠٥) في درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية بين الطالبات اللاتي استخدمن نموذج هيلدا تابا في التعليم ، وبين الطالبات اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة (التقليدية) في اكتساب "المفاهيم البلاغية" .

حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة والمتمثلة في المواضيع الآتية : التورية ، حسن التعليل ، التكرار ، الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف : من كتاب اللغة العربية تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥م

واتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة وبعد ان اختارت الباحثة اعدادية الديوانية للبنات في مركز محافظة القادسية من مجتمع البحث والتي احتوت على شعبتين للصف الخامس الأدبي واختارت بالطريقة العشوائية شعبة ا لتكون مجموعة تجريبية وشعبة ب مجموعة ضابطة واجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث .

ولغرض قياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم البلاغية بنت الباحثة اختباراً في اكتساب المفاهيم البلاغية على طالبات مجموعات البحث واستعملت الباحثة وسائل احصائية ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة البلاغة باستعمال انموذج هيلدا تابا ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة أوصت بالآتي :

١. اعتماد انموذج هيلدا تابا في تدريس مادة البلاغة للصف الخامس الأدبي .
٢. اعتماد استراتيجيات تدريسيه حديثة في التدريس لتطوير القدرات العقلية للطلبة وعدم الاعتماد على الطرائق الاعتيادية القائمة على الحفظ والتلقين .

الكلمات المفتاحية : انموذج هيلدا تابا ، المفاهيم البلاغية ، طالبات الخامس الادبي

The Effectiveness of Hilda Taba's Model in Acquiring Rhetorical Concepts among Fifth-Grade Literary Students

Assist.Lec. Arouba Ta'ma Nughaimish

General Directorate of Education, Diwaniyah

rwbtmt@gmail.com

Date received: 4/5/2026

Acceptance date: 3/6/2026

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of the Hilda Taba model in acquiring rhetorical concepts among fifth-grade literary students. To achieve this goal, the researcher formulated the following main null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the 0.005 level between the average scores of students in the experimental group who studied rhetoric according to the Hilda Taba model and the average scores of students in the control group who studied the same subject using the traditional method in acquiring rhetorical concepts.

The researcher identified the subjects to be taught during the experiment, which included the following topics: puns, good reasoning, repetition, and quoting from the Holy Quran and the Prophet's Hadith. These topics are from the Arabic language textbook taught to fifth-grade literary students for the 2024-2025 academic year.

The researcher followed the experimental design with partial control for the experimental and control groups. After the researcher chose Al-Diwaniyah Preparatory School for Girls in the center of Al-Qadisiyah Governorate from the research community, which contained two sections for the fifth literary grade, she randomly chose the formation section as an experimental group and section B as a control group. The researcher conducted equivalence between the two research groups.

To measure the extent to which students acquired rhetorical concepts, the researcher conducted a rhetorical concepts acquisition test for the research groups. She used statistical methods. After analyzing the results, the researcher reached the following conclusions:

There was a statistically significant difference at the level of (0.50) between the average scores of the students in the experimental group who studied rhetoric using the Hilda Taba model and the average scores of the students in the control group who studied the same material using the traditional method, with the experimental group benefiting from the concept acquisition test.

In light of the results obtained, the researcher recommended the following:



Adopting the Hilda Taba model in teaching rhetoric to the fifth-grade literary section.

Adopting modern teaching strategies to develop students' mental abilities and avoiding traditional methods based on memorization and indoctrination.

Keywords: Hilda Taba's model, rhetorical concepts, fifth-grade literature students

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

من خلال خبرت الباحثة في مجال التدريس التي بلغت (٢٤ عام)، وجدت الباحثة ان بعض الطالبات يحفظنّ قوانين وقواعد بلاغية وهنّ غير قادرات على تطبيقها بشكل صحيح ؛ ونتيجة لذلك فإن الطالبة تقع في اخطاء المفاهيم البلاغية ، حتى تخرجها من المرحلة الاعدادي وهي لا تستطيع التفريق بين مفهوم بلاغي وآخر، إذ لاحظت ان هناك نقاط ضعف ملموسة تشوب طرائق تدريس البلاغة في مراحل تعليمها فهناك خلط بين المفاهيم النحوية و المفاهيم البلاغية ،فقد اتجهت المسارات التعليمية قي المدارسن اليوم الى تدريس البلاغة بطريقة نظرية لا تطبيقية ، وما دام أن البحث التربوي يؤيد النظرية البنائية ، من خلال استخدام الطرق الحديثة والاستراتيجيات والنماذج الحديثة ترتقي الباحثة الى ان تجد شيء جديد وملموس من خلال اتباع أنموذج جديد يطور من العملية التعليمية ، ناهيك عن الظروف السائدة داخل الصف الدراسة من استخدام طرق تدريسية الاعتيادية، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في ضعف استيعاب الطالبات المفاهيم البلاغية مما يجعل الأخطاء تأخذ صفة الثبات والديمومة عند الطالبات لأن هذه المفاهيم تعلق في الأذهان ، وتحتاج إلى وسائل وأساليب خاصة لمعرفتها ، ثم تعديلها ، وتصويبها ، وعلاج هذه المشكلة يكمن في إجابة السؤال الآتي :

ما فاعلية نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

كرم الله الإنسان وفضله بالنطق على سائر المخلوقات وخصه بالفصاحة والبيان فاللغة هبة الله تعالى للبشر وميزته عن سائر المخلوقات وأداته في التعبير عن المراد (الربيعي ، ١٩٩٩ : ١٠٣) ، اللغة هي الركيزة الجوهرية التي يقوم عليها البناء الاجتماعي للإنسان وطريقة لنقل التراث " الديني ، والاخلاقي ، والقانوني " لولاها لما وجد تراث حضاري وثقافي لأي أمة من الأمم . (العتوم ، ٢٠١٠ : ٢٥٩) ، ولهذا تعد اللغة هي المرأة للأمة الفعلية ، ودليلاً على مدى التقدم " العلمي ولفكري والثقافي " ، فمن خلال اللغة يستطيع افراد المجتمع حفظ تراثه من ادب وفن وعلم ومجالات المعرفة المختلفة ، و لكي ترجع إليها الأجيال القادمة ليستفيدوا من خلالها في التطور " العلمي والثقافي والاجتماعي " (إسماعيل ، ١٩٩٩ : ٢٠) ، وبما أن اللغة هي أداة التعليم والتعلم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعليمية أن تتم والا انقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم ، فلا بد أن تكون لهذه الوسيلة الميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة الفعلية ؛ وذلك لأننا نواجه اليوم تطوراً خطيراً في الحياة الفكرية ، فقد نحتاج إلى لغة سليمة قادرة على نقل المعرفة على وجه الدقة والإتقان و وصل الأفكار بعضها ببعض (شحاته ، ٢٠٠٠ : ٦٨) ، إن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة اتصال أو أنها مادة معرفية تعين على التعلم ، بل الأمر يتعدى ذلك إذ أنها أمتن وأقوى رابط يربط أبناء الأمة العربية ، حتى أنها تأتي قبل غيرها من الروابط ، وأنها تتمتع بثراء لغوي لم نجد له نظيراً في معظم لغات العالم (الجبوري ، ١٩٨٦ : ٧) .

وقد ألفنا في مناهجنا الدراسية تقسيم اللغة العربية عند تدريسها على فروع لكل فرع نصيب من المنهج ، ومن الزمن ، وأن هذه الفروع ليست هي اللغة دائماً وإنما هي وسائل مستخدمة لضبط وسائل الاتصال اللغوي ، فالعناية بهذه الفروع لا توتي ثمارها إلا إذا كانت مرتبطة باللغة نفسها (مجاور ، ١٩٧١ : ١١٩) ، إن البلاغة إحدى فروع اللغة العربية فالواجب علينا أن نهتم بدراستها وفنونها والوقوف على أسرارها من خلال علم البلاغة. وقد أشار أبو هلال العسكري ت (٣٩٥ هـ) إلى هذا الهدف السامي بقوله : أعلم علمك الله الخير وذلك عليه وقيضه لك وجعلك من أهله أن أحق العلوم بالتعلم وأولها بالتحفظ بعد المعرفة بالله - جل ثناؤه - علم البلاغة ومعرفة الفصاحة " . (العسكري ، ١٩٧١ : ١-٢)

ونزل القرآن الكريم على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بلسان عربي مبين ميسر للذكر ، منزه عن التكلف ، فبهزم ببلاغته ، وسحرهم ببيانه ، وأعجزهم بنظمه ، وأرشدهم إلى مناهج في القول لم يقفوا

عليها ودفعهم هذا إلى إمعان النظر فيه ، وشدة التأمل له ، والتأسي به وفي ألفاظه ، وأساليبه ، ومعانيه وكان لهذا الاثر البالغ في تهذيب لغتهم ، وأحكام أساليبهم ، وتخير معانيهم . (أبو ستيت ، ١٩٩١ : ٧) ، للبلاغة وظيفة كبيرة هي التعبير عن المعاني الدقيقة التي تبلغ بها صاحبها قمة ما في نفسه ، ويبلغ بها مراده إلى سامعه . وذلك بطريقة فنية تعمق حسن الاختيار ، من إيجاز اللفظ وحسن نسق ، وتأنق في الصياغة ، وروعة في التصوير ، إلى غير ذلك مما يكسب الكلام حسناً ورونقاً . (حمدي ، ٢٠٠٣ : ١٧)

إنَّ فن الفصاحة والبلاغة هما أشرف الفضائل وأعلاها درجة ، فلو لم تكن هذه الفضيلة من أعلى الفضائل درجة لما اتصل الإعجاز القرآني بهما دون غيرها ، فإنَّ القرآن الكريم نزل بها ، ولم ينزل بمعجزة من مسائل الحساب ولا من مسائل الطب ولا غير ذلك من العلوم ، ولما كانت هذه الفضيلة بهذه المكانة صارت في الدرجة العالية . والمنثور منها أشرف من المنظوم لأسباب ، من جملتها أن الأعجاز لم يتصل بالمنظوم ، وإنما اتصل بالمنثور " . (ابن الأثير ، بلات : ٥٠٤) ، إنَّ الأسلوب البلاغي من أساليب اللغة العربية الجميلة هو أسلوب عصري مبني على قاعدة نفسية معروفة تتلخص في أن المتكلم يبذل ما يستطيع لجلب السامع إلى جانبه بإشراكه معه في الحكم بدلاً من فرضه عليه (شوشه ، بلات : ١٠٠) .

وتعد مادة البلاغة بعلمها من المواد التي تسهل للطلبة فهم قواعد اللغة العربية وأصولها ، لكن إذا ما درست بالاعتماد على حفظ القواعد من دون التمتع بالنصوص الأدبية والتمتع بالآيات القرآنية فإنها تفقد قيمتها كمادة أدبية أساسها إدراك الجمال وغايتها تربية الذوق السليم . ومادة البلاغة تعتمد على الاستنباط من خلال التأمل في النص الأدبي مرة وفي أعماق نفس القارئ مرة أخرى ، حيث تثيره المتعة إلى البحث عن أسبابها ، وما أحدثه الأثر الأدبي الجميل في نفسه ، لذلك يمكن القول إنَّ البلاغة تصقل ملكة الأدب ، وتهيئ الناشئ لذوق الشعر الرائع والنثر المحكم ، وتمهد له السبيل إلى الحديث والكتابة إذا أراد أن يتحدث فيصيب ، وأن يكتب فيبلغ بقلمه حاجة نفسه ، بمعنى أن يتسم بالفصاحة والطلاقة في اللفظ والكتابة واختيار المعاني (اسماعيل ، ١٩٩٩ : ٢٥١ - ٢٥٢) .

إنَّ البلاغة علم وفن الذي تمكن المنشئ ، أو المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة ، واضحة وجميلة ، والمقصد من ذلك هو إثارة النفس والعواطف والإقناع ، ولا يأتي ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ

وجودة السبك على حسب بواعث الكلام ، وموضوعاته وحالات السامعين . إنَّ امتلاك الطلبة للذوق الأدبي في دروسهم البلاغية ، لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مصطلحات بلاغية ، وإنما يقاس بمقدار ما مهروا فيه من حنق فني في الاهتمام الى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة (طعيمة والسيد ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢) ، وتكشف البلاغة العربية عن جماليات فن القول العربي ، فضلاً عن أنها تظهر الأعجاز البياني في الحرف والكلمة والآية ، والبلاغة في إظهار بيان اللغة العربية وسيلة من وسائل تربية الإنسان على الذوق العربي (أبو علي ، ٩٦-٩٧) .

فالبلاغة فن أدبي لغوي ، يتعامل مع النصوص الأدبية من حيث هي إبداع أدبي أولاً ، وبناء لغوي ثانياً ، (زايد ، ٢٠٠٤ : ١٤) ولذلك فالإنسان إذا أغفل علم البلاغة ، وأخل بمعرفة الفصاحة وأراد تأليف شعر منظوم أو تصنيف كلام منشور ، وتخطى هذا العلم ساء اختياره ، وقبحت آثاره فيه فأخذ الرديء المرذول ، وترك الجيد المقبول (عتيق ، ٢٠٠٤ : ٧) .

إنَّ ما يُلاحظ اليوم على الطلبة أنهم لم يفهموا وظيفة البلاغة فهم لا يعرفون إلا أن عليهم أن يبينوا أن في الكلام استعارة أو محسناً من المحسنات البديعية ولذلك لم يدركوا الغرض الحقيقي من دراستها وهو أنها تساعدهم على إنشاء الكلام الجميل وأن الألوان البلاغية المختلفة والمتعددة تكسب الكلام قوةً وجمالاً وتأثيراً وهذا ما عكسه ضعف الطلبة في مادة البلاغة . (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ : ١٥٤) ، ومما تقدم تتضح صلة البلاغة بفروع اللغة ، ولما كانت غايتنا إتقان الطلبة أساسيات لغتهم ، لذا وجب علينا العمل على خدمتها ورفع مستوى تدريسها ضمن الاتجاهات الحديثة التي تؤكد العناية بالتعليم وأساليبه ، وتهذيب أصوله وطرائقه ، وتجنب التقيد بالطرائق والأساليب الجامدة غير الحيوية . ومن هنا ظهرت اتجاهات جديدة للتربية تنادي بأهمية تأكيد المدرسة على إدراك أساسيات العلم وفهمها (لبيب ، ١٩٨٢ : هـ) ، وتعد النماذج الحديثة جزءاً أساسياً من أجزاء المعرفة الإنسانية ، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في مراحل التعليم والتعلم كافة في المجتمعات الإنسانية بل إنَّ بعض الباحثين في هذا المجال يرون أن تعلم النماذج الحديثة هدف وغاية أساسية من غايات التربية في مراحلها ومستوياتها كافة . (الحيلة ، ٢٠٠٣ : ٣٤٧) ، لأن النموذج يؤدي دوراً أساسياً في السلوك الإنساني إذ أن تعلمها يساعد على أن يدرك الفرد في ضوءها مجموعة المتغيرات وتساعد كذلك على الجمع بين الأحداث أو الأشياء وتصنيفها على مجموعات أو فئات (الأزرجاوي ، ١٩٩١ : ٢٩٧) ، إنَّ المناهج الحديثة تؤكد تدريس

النماذج بدلاً من الاهتمام بالحقائق البسيطة والتفاصيل المتشعبة ، (زكي وعبد الوهاب ، ١٩٧٩ : ٣٧) ، لهذا أصبح تدريس النماذج العلمية هدفاً رئيساً في فلسفة التربية الحديثة. (العاني ، ١٩٧٨ : ٢٧) ،

جاءت الرغبة الكبيرة في تحسين العملية التعليمية من خلال (استراتيجيات و النماذج) تدريسية فعالة والتي تعطي الاهتمام الكبير بالطلبة في الموقف التعليمي ، لذلك أثمرت الجهود إلى مساعدة الطلبة في تطوير (نموذج هيلدا تابا)

وان نماذج تشكيل المفهوم تضمنت ثلاث أنشطة لتحديد البيانات ذات العلاقة بالمشكلة وتجميع البيانات ضمن فئات حسب أوجه الشبه بينها ، ووضع أسماء التصنيفات أو رموز المجموعات واقترحت لهذه الأنشطة مجموعة من الاسئلة مثيرة للتفكير مثل ماذا شاهدت ؟ وما الأشياء المترابطة بين مجموعة هذه البيانات اما نموذج تفسير البيانات فقد اشتملت على عمليات التفسير والاستنتاج والتعميم ونماذج تطبيق المبادئ فقد تضمنت العمليات العقلية ذات العلاقة بالتنبؤ ، وتوضيح القضايا غير المألوفة وطرح الفرضيات او صياغتها وتوضيح التنبؤات او الفرضيات ودعمها (الكسباني، ٢٠١٠ : ١١٨) إن الطلبة في المرحلة الاعدادي في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الاساسية في القراءة والكتابة ، فإذا احسن اختيار ما يدرسه من قواعد اللغة العربية ، وموضوعات قرائية فإنه يزود بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية الصحيحة (مذكور ، ٢٠٠٩،٣٣٣)

إن أنموذج هيلدا تابا يتصف بالبساطة ، ويسهم في تحقيق تعليم مرغوب فيه ونستطيع تدريس البلاغة في مدارسنا إضافة على ذلك ان المرحلة الاعدادية ينطلق منها الطلبة الى ميدان الدراسة الجامعية واخيرا لابد من التعاون بين المدرسة والطلبة وبعلاقات انسانية اذ بدونها لا يحدث استقراء .

وتتجلى اهمية البحث الحالي في :

١. اهمية اللغة العربية بوصفها اللغة التي اختارها الله رب العالمين .
٢. اهمية المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الادبي .
٣. أهمية (نموذج هيلدا تابا) في تدريس المفاهيم البلاغية التي ترفع المستوى العلمي للطالبات .
٤. أهمية المرحلة الاعدادية في حياة الطالبات لأنها تعد حلقة وصل بين مرحلة الاعدادية والمرحلة الجامعية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية انموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

رابعاً: فرضية البحث:

وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة البلاغة باستعمال نموذج هيلدا تابا ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مادة البلاغة بالطريقة الاعتيادية .

خامساً : حدود البحث :

١. الحد البشري: طالبات الصف الخامس الادبي التابعة الى مديرية تربية القادسية

٢. الحد المكاني: اعدادية الديوانية للبنات التابعة الى مديرية تربية الديوانية

٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول، العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٤. الحد المعرفي: مفردات مادة البلاغة المقررة في تدريس العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

سادساً : تعريف المصطلحات :

أولاً: الفاعلية: عرفها كل من:

١. المسعودي وآخرون (٢٠١٥): بأنها تعني تحقيق الهدف، والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به نتعرف

على أداء المعلم وأداء المتعلم لدورهما في عملية التعلم والتعليم. (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥: ٩٥)

ثانياً : انموذج: يعرفه:

(قطامي ورغدة، ٢٠٠٧) بأنه " استراتيجيات تستند على افتراضات معينة ، يمارسها المعلم في

الموقف التعليمي يتحدد عن طريقها دور كل من المعلم والمتعلم وأسلوب التقويم "

(قطامي ورغدة ، ٢٠٠٧ ، ٣٦)

ثالثاً : أنموذج هيلدا تابا

١. (الخوالدة واخرون ،١٩٩٧) بأنه " صيغة من الأطر التنظيمية التي تقوم على وجهات النظر التفسيرية لتحقيق اهداف مهمة تتعلق بعملية التعلم والتدريس وتوجيه نشاط داخل الصف " (الخوالدة واخرون ،١٩٩٩ : ٣٤)

٢. (Joyce And Wwil,1980)

خطة يمكن استخدامها لبناء مقررات طويلة المدى (المناهج) او تخطيط وتصميم المواد التعليمية وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف (Joyce And Wwil,1980:217)

٣. (مرعي ، ٢٠١١) بأنه " هي الانماط التعليمية المعرفية التي تعدد على التفكير والتفاعل بين عقل الفرد والمعلومات الداخلية من اجل غاية معينة وتتابع هذه العمليات التفكير في سياق منطقي على شكل مهمات تتطلب كل مهمة فعالية ونشاط معين " (مرعي ، الحيلة ، ٢٠١١ : ٤٥)

وتعرف الباحثة انموذج هيلدا تابا في البحث

هي مجموعة من الخطوات التعليمية التي تساعد في عملية التفكير عند الطالبات من اجل اكتسابهن مفهوم المفاهيم البلاغية وتفسير تفكيرهن لغرض اكتسابهن المفاهيم العربية ، وهناك خطوات متبعة هي (تشكيل المفهوم ، وتفسير المفهوم ، وتطبيق المبادئ ، والتعليمات) .

رابعاً : الاكتساب :

عرفه أبو جادو (٢٠٠٠) :

" اولى مراحل التعلم ، يتم خلاله تمثل المتعلم للسلوك الجديد ليصبح جزءا من حصيلته السلوكية " (ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٦٨) .

وتعرف الباحثة الاكتساب اجرائياً :

ان تكون طالبات الصف الرابع الاعدادي قادرات على تعريف المفاهيم البلاغية وتطبيقها متمثلة بمجموعة الدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي البعدي .

• خامسا : المفاهيم:

أ- لغة: المفاهيم: ورد في لسان العرب " الفهم :اي معرفتك الشيء بالقلب، وفهمتُ الشيء : أي عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ " (ابن منظور، ٢٠١١، د.ت، ج ١٥، ٣٥٧).

ب- اصطلاحاً :

١. (الطيبي ، ٢٠٠٧) بأنه : " رمز لفظي يدل على معلومات وأفكار محددة لأشياء أو خبرات ذات صفات أو خصائص مشتركة " . (الطيبي ، ٢٠٠٧ : ٦٩)

٢. (حمادات ، ٢٠٠٩) بأنه : " الصورة المجردة التي تتكون أو تتشكل من مجموعة من المثيرات التي تشترك في سمات أساسية تميّز هذه المثيرات من غيرها " (حمادات ، ٢٠٠٩ : ١٦٦)

سادسا :البلاغة

أ- لغة :جاء في لسان العرب : " بَلَّغَ الشيءَ يَبْلُغُه بِلَوْغاً وبِإِغْوَافاً وصل وانتهى ، وأبْلَغُه هو إبْلَاقاً وبِإِغْوَافاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وتبلغ بالشيء : وصل إلى مراده " . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ١٤٣)

ب- اصطلاحاً

١. (عطية ، ١٩٨١) بأنها : تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة ذات أثر جميل في النفس مع ملاءمة الكلام للمناسبة التي قيل فيها وللأشخاص الذين يخاطبون به " . (عطية ، ١٩٨١ : ١١٥)

٢. (عباس ، ١٩٨٩) بأنها : " تمكن المتكلم أن يأسر المخاطبين حيثما يخترق ببيانه وأسلوبه ألبابهم وقلوبهم " . (عباس ، ١٩٨٩ : ١٤) .

تعرف الباحثة المفاهيم البلاغية إجرائياً :

هي مصطلحات محددة الدلالة تدل على معانٍ معينة بموضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي التي عُدت مفاهيم جديدة ، تدرس لعينة البحث يكون لكل مفهوم بلاغي مجموعة من الصفات التي تميزه عن بقية المفاهيم ويمكن اكتسابه من خلال العمليات العقلية المتمثلة بالتمييز والتجريد ثم التعميم على مواقف تطبيقية جديدة من خلال هذه العمليات تتكون صورة ذهنية أو عقلية عن ذلك المفهوم في أذهان طالبات عينة البحث.

سابعاً : الصف الخامس الادبي :

"هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي والادبي إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة ، وتسبق المرحلة الجامعية ، تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارات " (وزارة التربية ، ٢٠١٢ : ١٨).

الفصل الثاني :

أولاً : الاطار النظري والدراسات السابقة :

النظرية المعرفية:

تعد معرفة استراتيجيات التعلم المعرفي وفهمها من المتطلبات الاساسية لدى المعلمين ، لما لها دور فاعل في مساعدتهم على اعداد الخبرات التعليمية والمواقف التدريسية بما ينسجم مع انماط تعلم الطلبة ، فضلاً عن اسهامها في ترشيد الوقت والجهد المبذولين في العملية التعليمية .

كما تسهم هذه الاستراتيجيات في جعل التعلم اكثر فاعلية وكفاءة وقد تحول الاهتمام بها من التركيز على الجوانب السلوكية في تفسير التعلم الى الاهتمام بالعمليات المعرفية التي تفسر كيفية اكتساب الفرد للمعرفة ومعالجتها ، ومن ثم برزت النظرية المعرفية بوصفها إطاراً يركز على الاساليب التي يوظفها المتعلم في معالجة المعلومات والخبرات الجديدة وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى (الخطابي ، ٢٠١٤ : ٧٧).

ترتكز كل نظرية على مجموعة من المبادئ والاسس التي صاغها الباحثون والعلماء استناداً إلى دراساتهم وأبحاثهم ، وتقوم النظرية المعرفية في التعلم على عدد من الاسس :

١-يتكون المعنى من خلال تنشيط العمليات العقلية للمتعلم وتحقيق التوازن المعرفي لديه فبناء المعرفة عملية عقلية تتطلب جهداً ذهنياً يسهم في تكوين معرفة ذاتية اكثر رسوخاً واستقراراً.

٢-يعد المتعلم محور العملية التعليمية ، إذ يبني معارفه الجديدة بالاستناد إلى خبراته ومعارفه السابقة ، ويعمل على ربطها بالمواقف والخبرات المستجدة .

أنموذج هيلدا تابا:

تعد هيلدا تابا من أشهر علماء مدرسة التطور المعرفي وأكثر ما تهتم به هذه المدرسة هو المفاهيم، فقد صممت هيلدا تابا نموذجاً تعليمياً أسمته أنموذج التفكير الاستقرائي لتطوير العمليات العقلية المرتبطة بالاستقراء والاستدلال وتكوين المفاهيم وذلك باستخدام عمليات التجميع والتنظيم والتبويب للبيانات والمعلومات (فرحان وآخرون، ١٩٨٤، ١٧).

وقامت هيلدا تابا بتحليل عملية التفكير من وجهة النظر النفسية والمنطقية وحددت ثلاث افتراضات أو مبادئ أساسية حول التفكير والتي تعتبر بمثابة مسلمات يستند عليها هذا الأنموذج لتنظيم تدريس المفاهيم وتكوينها. وأولى هذه المسلمات. أن عملية التفكير عملية مكتسبة، والثانية أن عملية التفكير تمثل الميدان النشط للتفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات التي يتولى معالجتها (تصنيف المعلومات تمييزها، مقارنتها ، ربطها ، تحليلها الخ) والمسلمة الثالثة هي أن عملية التفكير المنظم تتابع في سياق منطقي معني ينبغي مراعاته في تنظيم تعليم المناهج (سعادة، ١٩٨٧، ١).

ويهدف أنموذج هيلدا تابا إلى توجيه المتعلم لمعرفة الحقائق والمفاهيم عن طريق الاستقراء حيث تبدأ بالبحث عن الجزئيات ليتوصل إلى القواعد العامة، استراتيجيات هيلدا تابا بناءً على المسلمات أنفة الذكر حددت هيلدا تابا ثلاث مهمات للتفكير الاستقرائي وطورت ثلاث استراتيجيات للتدريس وتعتقد هيلدا تابا بأن جميع الاستراتيجيات المعرفية ما هي إلا استراتيجيات تدريسية عامة ولذلك فإنه بإمكان جميع المدرسين استخدامها مع أية مادة دراسية ومع أي نوعية من المتعلمين على أن يؤخذ بالحسبان مستوى قدرة المتعلمين وكما يلي

أولاً : استراتيجية تشكيل المفهوم :الهدف منها استثارة المتعلم للقيام بإحدى النشاطات الظاهرة على النحو الآتي :

١. تحديد المعلمات المنتمية للظاهرة وتعدادها وعمل قوائم (جمع معلومات) تعتمد على مشاهدات الطالب وملاحظاته ويمكن الإجابة عليها من خلال الأسئلة التالية ماذا شاهدت ؟ ماذا لاحظت ؟ ماذا سمعت ؟ (Fraenkel .176،1992 ،P.)

٢. توزيع البيانات والمعلومات إلى فئات المعيار تشابه معنى مثل الفائدة، الوظيفة، النوع، الشكل، القيمة..... وغيرها وتتضح من خلال الأسئلة الآتية. كيف تربط بين البيانات والأشياء وفق معيار ما ؟ .
٣. وضع البيانات بصورة مصنفة إلى فئات.
٤. تسمية المفهوم من خلال السؤال الآتي : ماذا تسمى هذه الفئات ؟
(السكران، ١٩٨٩، ٢٠٨)

ثانياً : مهمة تفسير البيانات وتضم هذه الإستراتيجية العمليات الآتية التفسير، الاستنتاج، التعميم وكالاتي :

١. تحدد نقاط الاختلاف والتشابه
٢. ربط المعلومات بعضها ببعض وتحديد العلاقة السبب بالنتيجة (الخوالدة ، واخرون ، ١٩٩٧، ٣٢٦)

ثالثاً : تطبيق المبادئ والتعميمات تشتمل هذه الاستراتيجية على العمليات الآتية :

١. التنبؤ بالنتائج .
٢. توضيح التنبؤات وتبرير الفرضيات من خلال تحديد المسببات للتنبؤات والفرضيات . التحقق من صحة التنبؤات والفرضيات(السكران، ١٩٨٩، ص ٢٠٩)

ومن خلال هذا النموذج يمكننا تحديد الملاحظات الآتية حول نمط هيلدا تابا في التفكير الاستقرائي وهي أن التفكير هو عملية تفاعل بين المعلومات وعقل الطالب. كما أن تدرج المعلومات تكون من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل. وكذلك نلاحظ وجود أسئلة محددة تستثير أفكار الطلاب. كما أنه يساعد على حل المشكلات بالطرق العلمية سليمة. وقد اعتمدت الباحثة على الخطوات التي حددتها هيلدا تابا في الخطط التدريسية التي أعدتها.

ثانياً : دراسات سابقة :

١. (دراسة الخفاجي ، ١٩٩٩) اجريت هذه الدراسة في العراق ، وسعت الى تحديد فاعلية استراتيجية هيلدا تابا في اكتساب طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية المفاهيم التربوية في مادة طرائق التدريس مقارنة مع الطريقة التقليدية تكونت عينة البحث من ١٢٤ طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث بقسم الجغرافية في

الكلية موزعين على مجموعتين الأولى مثلت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية هيلدا تابا والثانية مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وتم توزيع المجموعتين عشوائيا وقد كافأ الباحث المجموعتين في كل من العمر الزمني والتحصيل السابق للمفاهيم ومتغيرات اخرى وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبارا تحصيليا من اعداده بعد التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء اما ثباته فقد استخرج باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي (T_test) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية هيلدا تابا على المجموعة التي درست الطريقة التقليدية . (الخفاجي ، ١٩٩٩ : ٢٩ - ٣١٠)

٢. دراسة العقبي (٢٠٠٤) اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط تكونت عينة البحث من ٦٢ طالبا وزعوا الى مجموعتين وبواقع ٣١ طالب لكل مجموعة درست المجموعة التجريبية على وفق انموذج هيلدا تابا ودرست المجموعة الطلابية بالطريقة التقليدية كإفأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات الذكاء ، العمر ، المعرفة السابقة، التحصيل الدراسي اتجاه الطلاب نحو المادة استغرقت التجربة فصلا دراسيا كاملا واعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم من نوع الاختبار من متعدد تحقق من صدقه وثباته كما اعد مقياس لاتجاه الطلاب نحو المادة واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لتحليل النتائج التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة . (العقبي ، ٢٠٠٤ : ٢ - ١٧٢)

٣. دراسة الواسطي (٢٠٠٧) اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة تأثير انموذج هيلدا تابا في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة التاريخ تكونت عينة البحث من ٨٦ طالبا وطالبة وزعوا بين مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية درست على وفق انموذج هيلدا تابا والمجموعة الثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية كإفأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات الذكاء ، العمر الزمني المعرفة السابقة ، اختبار التفكير الناقد). اعدت الباحثة اختبارا بعديا من نوع الاختبار من متعدد لقياس التفكير الناقد وتحققت من صدقه وثباته واستعملت الباحثة الاختبار التائي (T_test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لتحليل النتائج التي اظهرت تفوق المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد الواسطي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢ - ٢٢٤) .

٤. دراسة النعيمي (٢٠١٣) : أجرى النعيمي دراسة هدفت الى التعرف على أثر نموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، وقد نفذت الدراسة في جامعة ديالى وشملت عينة مكونة من (٥٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي ، اعتمد الباحث اختبارا لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية أداة للدراسة ، واستخدام عددا من الوسائل الاحصائية ، منها الاختبار التائي ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل سبيرمان - براون ، ومعامل صعوبة الفقرة وتمييزها ، فضلا عن معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ، واطهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية أنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها .

ثالثا: الدلالات والمؤشرات على الدراسات السابقة من حيث ما يأتي :

اولاً : الاهداف:

(دراسة الخفاجي) هدفت الى تحديد فاعلية استراتيجية هيلدا تابا في اكتساب طلبة الجامعة المستنصرية لاكتساب المفاهيم التربوية في مادة طرائق التدريس مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، (العقبي) هدفت الى معرفة اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

اما دراسة الواسطي هدفت الى معرفة تأثير انموذج هيلدا تابا في تنفيذ التفكير الناقد العينة الدراسة تكونت عينة البحث من ١٢٤ طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث في الكلية موزعين على مجموعتين المجموعة الأولى كما في دراسة (الخفاجي) تجريبية والثانية ضابطة.

اما دراسة (العقبي، ٢٠٠٤) تكونت عينة البحث من ٦٢ طالب وزعوا الى مجموعتين بواقع ٣١ طالب لكل مجموعة درست المجموعة التجريبية على وفق انموذج هيلدا تابا والضابطة بالطريقة الاعتيادية اما دراسة (الواسطي، ٢٠٠٧) تكونت من ٨٦ طالب وطالبة وزعوا بين مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية والثانية ضابطة.

أما دراسة النعيمي (٢٠١٣) هدفت الى معرفة اثر انموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها ، عينة الدراسة تكونت من (٥٠) طالبا من طلاب صف الخامس الادبي من جامعة ديالى .

ثانياً : التكافؤ

دراسة (الخفاجي،١٩٩٩) تم تكافؤ المجموعتين في كل من العمر الزمني والتحصيل السابق للمفاهيم ودراسة (العقبي ،٢٠٠٤) كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات الذكاء ، العمر الزمني ، المعرفة السابقة ، التحصيل الدراسي للأبوين واتجاه الطلاب نحو المادة . اما دراسة (الواسطي (٢٠٠٧) كافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات الذكاء ، العمر الزمني ، المعرفة السابقة ، اختبار التفكير الناقد.

ثالثا : ادوات القياس :

دراسة (الخفاجي ،١٩٩٩) اعد الباحث اختبارا تحصيليا من اعداده تعليم المدرسين وهي تكوين المفهوم . تفسير تطبيق المبادئ بعد التأكد من صدقه وثباته بعرضه على مجموعة من الخبراء اما دراسة (العقبي ٢٠٠٤) اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم من نوع اختبار من متعدد وتحقق من صدقه وثباته واعد مقياس لاتجاه مستويات الاسئلة التي يتظمنها انموذج هيلدا تابا في في تعليم المدرسين وهي تكوين المفاهيم تفسير تطبيق المبادئ .

اما دراسة الواسطي (٢٠٠٧) اعدت الباحثة اختبارا بعيدا من نوع الاختبار من متعدد لقياس التفكير الناقد وتحققت من صدقه وثباته، اما دراسة النعيمي (٢٠١٣) اعد الباحث اختبارا لاكتساب المفاهيم البلاغية .

رابعاً : الوسائل الاحصائية :

دراسة (الخفاجي) استخدم الباحث الاختبار التائي لمعالجة البيانات اما دراسة (العقبي ،٢٠٠٤) استخدم الباحث الاختبار التائي كوسيلة احصائية لتحليل النتائج اما دراسة (الواسطي ،٢٠٠٧) استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية، ودراسة (النعيمي ، ٢٠١٣) استخدم الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعامل صعوبة الفقرة وتمييزها وفاعلية البدائل الخاطئة .

النتائج التي توصلت لها البحوث :

- (دراسة الخفاجي، ١٩٩٩) اظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام هيلدا تابا على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
- اما دراسة (الواسطي، ٢٠٠٧) فقد اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- ودراسة (العقبي، ٢٠٠٤) اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- اما دراسة (النعيمي ٢٠١٣) وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (٥٠٠٠) لصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث: منهجية البحث وجراءته

سيتضمن هذا الجزء من البحث المنهج المتبع والتصميم التجريبي المناسب فضلا عن اجراءات البحث المتعلقة بمجتمع وعينة البحث واختبار اكتساب المفاهيم البلاغية وكما يأتي:

أولاً : منهج البحث :

نظراً لطبيعة هذا البحث التي تبحث في (فاعلية نموذج (هيلدا تابا) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الادبي) فإن المنهج الملائم لهذا البحث هو منهج البحث التجريبي. والمنهج التجريبي هو عبارة عن تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع البحث (محمد وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٩).

ثانياً: التصميم التجريبي " Experimental Design " :-

إن تصميم البحث التجريبي هو الخطة التي يضعها الباحث لكي يمكنه الوصول إلى اجابة لمشكلة بحثه ولضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً للمتغير المستقل، وكلما كان التصميم التجريبي يعتمد على أهداف البحث ومتغيراته والظروف التي سينفذ عن طريقها، تكون النتائج التي يحصل عليها الباحث في اثناء تحليل البيانات اكثر دقة وصدقاً وموضوعية (رؤوف، ٢٠٠١: ١٧٩).

وعليه اعتمدت الباحثة على واحد من تصاميم الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) التصميم التجريبي لعينة البحث

الاختبار	المتغير	التكافؤ	المجموعات
أبعدي	انموذج (هيلدا تابا)	العمر الزمني	المجموعة التجريبية
	الطريقة (الاعتيادية)	الذكاء التد صيل السابق	المجموعة الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث:-

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون ، ٢٠١٣ : ٩٦) . إن تحديد المجتمع الأصلي ضرورة لازمة لاختيار العينة الممثلة له تمثيلاً صحيحاً، يتكون مجتمع دراسة البحث من طالبات الصف الخامس الادبي وبلغ عدد مجتمع البحث في المدارس الإعدادية والثانوية (٥١٨) طالبة وكان عدد المدارس الاعدادية والثانوية (١١) مدرسة.

٢- عينة البحث:-

تُعد طريقة اختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة في مراحل البحث التي تكشف مدى الاتساق والارتباط بين مشكلة البحث واهدافه وادواته ، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب لذا يلجأ الباحث لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً (ملحم ، ٢٠١٠ : ٢٦٩) ، ولذلك فإنّ على الباحثة أن تختار عينة دراسية تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً ، وقد جرى اختيار العينة على النحو الآتي :

أ. عينة المدارس

يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية ضمن حدود مديرية تربية (القادسية مركز المحافظة) على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها عن شعبتين , وقد اختارت الباحثة بطريقة عشوائية مدرسة (اعدادية الديوانية للبنات) لتطبيق تجربتها فيها.

ب . عينة الطالبات

زارت الباحثة مدرسة (اعدادية الديوانية للبنات) ، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحثة ، ضّمت المدرسة شعبتين للصف الخامس الادبي ، عدد الطالبات فيها (٥٠) طالبة، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس فيها انموذج (هيلدا تابا) في تدريس مادة البلاغة ، و شعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة البلاغة فيها بالطريقة الاعتيادية . جدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) اعداد طالبات عينة البحث

عدد الطالبات	اسم المجموعة	الصف والشعبة
٢٥	المجموعة التجريبية	الخامس الادبي (ب)
٢٥	المجموعة الضابطة	الخامس الادبي (أ)

رابعاً: التكافؤ بين مجموعتي البحث :-

أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، على الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير ، ويدرسن في مدرسة واحدة ، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي :

- أ. العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
 ب . اختبار الذكاء لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .
 ج. التحصيل السابق لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .
 أ. العمر الزمني للطالبات

ويقصد به عمر الطالبات محسوباً بالأشهر ، إذ تمت الاستعانة بالبطاقة المدرسية للحصول على المعلومات المطلوبة لكل طالبة من طالبات عينة البحث فضلاً عن الاطلاع على هوية الأحوال المدنية لكل طالبة ، وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney للعينات كبيرة الحجم بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (٠,٣٦٠) وهي اصغر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تدل على ان المجموعتين (التجريبية، الضابطة) متكافئتان احصائياً في متغير العمر الزمني، كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

الدلالة عند مستوى	قيمة مان وتني الزائفة		مجموع الرتب	توسط لرتب	المتوسط الحسابي	عدد طالبات	المجموعة
	لمحسوبة	لجدولية					
٠,٠٥	٣٦٠	٩٦	٦١٩	٤,٧٦	٢٠٣,١٢٠	٥	تجريبية
			٦٥٦	٦,٢٤	٢٠٣,٦٠٠	٥	لضابطة

ب. الذكاء :-

تم اختيار اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، إذ انه يُعد من أكثر مقاييس الذكاء شيوعاً واستخداماً في قياس القدرة العقلية العامة ، وقد صمم لتقييم ذكاء الأفراد دون ان تتأثر درجاتهم بالعوامل المتعلقة بالتعليم، ويشتمل الاختبار على (٦٠) فقرة مصنفة في خمس مجموعات متسلسلة كل مجموعة تحوي على (١٢) فقرة متزايد الصعوبة، ويمكن تطبيقه جماعياً بتعليمات شفهية بسيطة جداً .

تم تطبيق اختبار الذكاء على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم تصحيح الاختبار ، وحساب درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney للعينات كبيرة الحجم بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (٠,٨٢٨) وهي اصغر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تدل على ان المجموعتين (التجريبية، الضابطة) متكافئتان احصائياً في متغير الذكاء، كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة مان وتني الزائفة		مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	١,٩٦	٠,٨٢٨	٦٨٠	٢٧,٢٠	٣٤,٤٨٠	٢٥	التجريبية
			٥٩٥	٢٣,٨٠	٣٣,٤٤٠	٢٥	الضابطة

ج. درجات العام السابق

وتعني درجات الطالبات للمجموعتين التجريبية والضابطة للعام السابق في مادة اللغة العربية، اذ قامت الباحثة بأخذ الدرجات من سجلات المدرسة ، وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney للعينات كبيرة الحجم بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (١٧٤,٥) وهي اصغر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تدل على ان المجموعتين (التجريبية، الضابطة) متكافئتان احصائياً في متغير درجات العام السابق، كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥) نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في درجات العام السابق

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة مان وتني الزائفة		مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	١,٩٦	٠,٨٥٥	٦٨١,٥٠	٢٧,٢٦	٧٦,٠٨٠	٢٥	التجريبية
			٥٩٣,٥٠	٢٣,٧٤	٧٤,٤٤٠	٢٥	الضابطة

خامساً : ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

تعدُّ هذه المتغيرات من العوامل التي توجد في بيئة البحث، ويكون لها أثر على المتغير التابع، وهي ليست جزء من البحث، ويسعى الباحث جاهداً للتحرر من أثرها (زيتون، ٢٠٠٤: ١٧٩)، وحفاظاً على سلامة التجربة ، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي ترى بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهي :

١. أحوال التجربة والحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل الحوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير) وغير الطبيعية، لذا لم يكن اثر لذلك في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، وبهذا أمكن تقادي أثر هذه العوامل .

٢. الاندثار التجريبي : ويقصد به التسرب المنظم للمفحوصين إثناء التجربة، والذي ينجم عنه حدوث فروق على المتغير التابع لا تعزى إلى المعالجات التجريبية، وإنما تعزى إلى ذلك التسرب ، والبحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات ، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تحدث في المدارس بشكل اعتيادي علماً أن الحضور للطالبات كان منظم بشكل جيد.

٣. عامل النضج : هو المتغيرات الداخلية في الفرد والتي تحدث مع مرور الزمن، وقد يحدث خلال البحث أن تؤثر عوامل النضج البيولوجية والنفسية على بعض أفراد العينة فتؤدي الى حدوث تغيرات جسمية أو

اجتماعية أو انفعالية أو معرفية . ولم يكن لهذه المتغيرات أثر في البحث الحالي ، لأن مدة التجربة كانت قصيرة وهي فصل واحد وموحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٤. أداة القياس : استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طالبات مجموعتي البحث ، إذ بنت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم البلاغية وطبقته على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نفس الوقت.

٥. أثر الإجراءات التجريبية : من أجل حماية التجربة من بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع ، عملت الباحثة - قدر المستطاع - على الحد من أثر هذه العوامل في سير التجربة وتمثلت فيما يأتي :

أ. سرية البحث :

لغرض ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي تقوم الباحثة بها حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي وللوصول إلى نتائج أكثر دقة.

ب. المادة الدراسية :

درست المجموعتان المادة الدراسية نفسها والمتمثلة بموضوعات البلاغة المقرر تدريسها في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ج. المدرس :

قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها ، ذلك لان تخصيص مدرسة لكل مجموعة قد يؤدي إلى تداخل هذا العامل مع المتغير المستقل بسبب التباين في سمات الشخصية أو المستوى العلمي.

د- توزيع الحصص :

درّست الباحثة مجموعتي البحث بواقع حصتين أسبوعياً بناءً على توزيع الدروس الأسبوعي المعد من قبل المدرسة وجدول رقم (٦) يبين ذلك .

جدول (٦) توزيع الحصص على أيام الأسبوع

المجموعة	(الاحد)	(الثلاثاء)
الضابطة	الساعة (٨)	الساعة (٨,٤٥)
التجريبية	الساعة (٨,٤٥)	الساعة (٨)

سادساً / مستلزمات البحث The Research Requirements

(١) تحديد المادة العلمية

قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي تدرس في الفصل الاول من العام الدراسي

(٢٠٢٤-٢٠٢٥) وهي اربعة موضوعات وكالاتي :

(التورية ، حسن التعليل ، التكرار ، الاقتباس من القران الكريم والحديث النبوي الشريف))

(٢) تحديد المفاهيم

حددت الباحثة المفاهيم البلاغية الواردة في الموضوعات اعلاه من كتاب البلاغة للصف الخامس

ادبي وتم عرضها على الخبراء في علم اللغة العربية وطرائق تدريسها وقد اتفقوا على صلاحيتها.

(٣) صياغة الاهداف السلوكية

تم صياغة الأهداف السلوكية في المجال المعرفي اعتماداً على محتوى المادة التعليمية التي شملتها

مدة التجربة وبلغت (٤٨) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف (بلوم) المعرفي بمستوياته جميعها وهي (التذكر،

والفهم، والتطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وتم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية

وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية وتم تعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق

٨٠٪ فأكثر من آراء المحكمين ، وبناءً على ذلك لم يحذف أي غرض منها وبقي العدد كما هو (٤٨) ، وبذلك

أصبحت الأغراض المتفق عليها موزعة على الموضوعات المعتمدة .

(٤) إعداد الخطط التدريسية اليومية:

تم إعداد خطة نموذجية تدريسية لكل مجموعة، تضمنت خطة المجموعة التجريبية عرض المادة باستعمال (انموذج هيلدا تابا)، أما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة التقليدية فقد احتوت على مفردات الخطة التدريسية اليومية ، وللتأكد من صلاحية الخطط التدريسية تم عرض النموذج من كل منها على مجموعة من المحكمين المختصين في علم اللغة وطرائق تدريسها)، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم لتأخذ صيغتها النهائية .

سابعاً: بناء اداة البحث:

يتطلب البحث اعداد اداة لقياس المتغير التابعين (اكتساب المفاهيم البلاغية)، وفي ما يأتي

اجراءات بناء هذه الاداة :

١. تحديد الهدف الرئيس من الاختبار

الهدف الرئيس من الاختبار هو قياس اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس ادبي للموضوعات المشمولة بالبحث من كتاب البلاغة المقرر للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ استناداً على المفاهيم الواردة في تلك الموضوعات وباللغة (١٤) مفهوم ..

٢- صياغة فقرات الاختبار

صاغت الباحثة (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لأنه يمتاز بالموضوعية والمرونة والثبات ، فضلاً عن أنه يمكن تقييم الإجابة بموضوعية كاملة (أبوعلام، ٢٠١١ : ٩٧) تضمنت كل فقرة أربعة بدائل احدها صحيحة وما تبقى خاطئة ، ، وبالتالي فإن مدى درجات الاختبار يتراوح من أعلى درجة للاختبار هي (٤٢) درجة واقل درجة للاختبار (صفر).

٣- تعليمات الإجابة:

تمثل تعليمات الاختبار ارشادات ضرورية توجه الطالب وترشده في اداء الاختبار . ومهما كانت أسئلة الاختبار شديدة الفعالية فأنها تصبح عديمة الجدوى إذا لم يعرف الطالب كيف يكتب اجابته ضمن الزمن المحدد (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٢٢). وعليه صيغت التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار بصورة واضحة اذ تضمنت تعليمات خاصة للطالبات توضح كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار والزمن المحدد للإجابة وبعض الاحتياطات الواجب مراعاتها قبل الإجابة .

٤- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

وهو أن يبدو الاختبار ظاهرياً يقيس ما وضع لقياسه، ويعد في غاية الأهمية بالنسبة للاختبارات
(الاسدي وسندس، ٢٠١٥: ١٨٥).

لذا قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار بصيغتها الاولية مع المفاهيم الممثلة لها على مجموعة من
الخبراء والمحكمين المختصين في علم اللغة وطرائق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (٧) محكماً للتأكد من
سلامة الفقرات وملائمتها للأغراض المحددة ووضوح صياغتها وموضوعية البدائل وجاذبيتها، وقد تمت اعادة
صياغة بعض الفقرات وتعديلها أخذاً بأراء الخبراء بعد احتساب نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر لذلك كانت جميع
الفقرات صالحة ظاهرياً في قياس اكتساب المفاهيم البلاغية .

٥- التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار

لأجل الكشف عن مدى وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار وفقراته وصياغتها والزمن المستغرق
للإجابة عن الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة من طالبات
الصف الخامس الادبي وقد تبين للباحثة ان تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة وباستخراج المتوسط
الحسابي عن طريق حساب وقت كل طالبة وتقسيم مجموع الوقت على عدد الطالبات بلغ المتوسط الحسابي
(٤٨) دقيقة بمدى تراوح بين (٣٨ - ٥٧) دقيقة .

٦- التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار):

إنَّ الهدف من تحليل فقرات الاختبار إحصائياً هو تحديد كفاءة وفاعلية تلك الفقرات لغرض تحسين
الاختبار عن طريق التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الصحيحة ومعالجتها أو
استبعاد غير الصالح منها وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة ومدى فاعليتها أو قدرتها
في التميز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها كما يمكن الكشف عن مدى فاعلية البدائل الخاطئة في فقرات
الاختبار الاختيار من متعدد . (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ٦٧)

- عينة التحليل الاحصائي

للتحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من
(١٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي .

- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

▪ معامل صعوبة الفقرة :

يشير معامل صعوبة الفقرة الى النسبة المئوية للإجابات الخاطئة عن تلك الفقرة من الافراد الذين أدوا الاختبار ، وتشير معظم المصادر الى ان الفقرة التي يكون مدى معامل الصعوبة لها يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) فإنها تكون ضمن الحدود المقبولة، اما الفقرات التي تكون خارج هذا المدى فتتطلب التعديل أو التبديل أو الحذف (عودة ، ١٩٩٨: ١٢٩)، قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية. وقد تراوحت قيمها بين (٠,٣٥٥ - ٠,٥٢٠) ، وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٨٠ - ٠,٢٠) (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢ : ١٢٩). وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي.

■ معامل التمييز للفقرات :

تعني القوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ : ٦٦).

اعتمدت الباحثة على معيار اييل لتحديد معامل التمييز ، إذ اعتمدت على الفقرات التي تزيد قوتها التمييزية عن (0.30) وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل فوجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٤٤٥ - ٠,٥٣١) ، وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل تمييزها مقبول.

■ فعالية البدائل الخاطئة (المموهات) :

يقصد بفعالية البديل الخاطيء قدرته على جذب انتباه الطالبات من ذوي المستويات الدنيا لاختياره كبديل يمثل الإجابة الصحيحة ، وان البديل الفعال (المشتت أو المموه عن الاجابة الصحيحة) هو الذي يجذب اكبر عدداً من طالبات المجموعة الدنيا، وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل على الفقرات الموضوعية للاختبار ظهر ان كل بديل جذب إليه عدداً أكبر من طالبات المجموعة الدنيا، وبذلك عدت جميع البدائل للفقرات جميعها فعالة تراوحت قيمتها بين (٠,٠٩٧ - إلى ٠,٣٢٥ -) .

ثبات الاختبار :

يعد الثبات صفة أساسية من مواصفات الاختبار الجيد ، ويعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي إلى النتائج نفسها في حالة تكراره خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين . (مجيد وعيال ، ٢٠١٢ : ٨٣). وقد تحققت الباحثة من ثبات الاختبار باستعمال :

معادلة كيودر - ريتشاردسون ٢٠

اعتمدت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي في ايجاد ثبات الاختبار وهي طريقة تعتمد على الارتباط بين فقرات الاختبار مع بعضها الآخر داخل الاختبار، ومن اكثر المعادلات استعمالاً لإيجاد الاتساق الداخلي للاختبار هي معادلة كودر - وريتشاردسون ٢٠ .

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة، طبقت معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢٠) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالبة ، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٨٨) ، وبذلك تُعد قيمة جيدة ومناسبة لذا يُعد الاختبار ثابتاً.

-مرحلة التطبيق :

من اجل تطبيق إجراءات التجربة بشكل صحيح قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

- ١- تنظيم جدول الدروس في مادة البلاغة للمجموعتين التجريبية والضابطة بالاتفاق مع إدارة المدرسة حيث تدرس المجموعتان المادة في الأيام نفسها بما يضمن سير التدريس سيراً مناسباً .
- ٢- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت التجربة يوم (الثلاثاء) الموافق ٥ / ١١ / ٢٠٢٤ ، وانتهت يوم (الثلاثاء) الموافق ١٤ / ١ / ٢٠٢٥ ، بواقع حصتين في الاسبوع لكل مجموعة.
- ٣- درست المجموعة التجريبية الموضوعات البلاغية على وفق انموذج (هيلدا تابا) ، وبحسب الأنشطة والأهداف والاختبار الذي بنته الباحثة ، و درست المجموعة الضابطة الموضوعات ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية .
- ٣- استعملت الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين لتدريس الموضوعات الدراسية المقررة.
- ٥- بعد الانتهاء من تدريس مفردات المادة الدراسية المحددة ، تم إخبار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بمساعدة ادارة المدرسة بأن هناك اختبار سيجري لهن في الموضوعات البلاغية المحددة ، وبمساعدة مدرسة المادة في المدرسة تم تطبيق الاختبار بنفس اليوم على المجموعتين.

٦- بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار ، قامت الباحثة بتصحيح اجابات المجموعتين وترتيب الدرجات على شكل جداول ، لغرض المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج .

- الوسائل الاحصائية:

١. استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) وكالاتي:

- اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين : لغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وللمقارنة بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار فرضية البحث.

ثانياً: برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج :

▪ معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة الفقرات الموضوعية للاختبار.

$$D = \frac{N_1 + N_2}{N}$$

D: معامل السهولة

N: عدد طالبات المجموعتين العليا والدنيا

N_1 : عدد الطالبات اللاتي اجابتهن اجابة صحيحة من المجموعة العليا

N_2 : عدد الطالبات اللاتي اجابتهن اجابة صحيحة من المجموعة الدنيا

▪ الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

▪ معادلة تمييز الفقرات الموضوعية : استعمل في ايجاد تمييز الفقرات الموضوعية للاختبار .

$$D_E = \frac{N_1 - N_2}{N}$$

حيث أن D_E : معامل التمييز

N: عدد طالبات المجموعتين العليا والدنيا

N_1 : عدد الطالبات اللاتي اجابن اجابة صحيحة من المجموعة العليا.

N_2 : عدد الطالبات اللاتي اجابن أجابة صحيحة من المجموعة الدنيا.

▪ معادلة فاعلية البدائل الخاطئة: تم استعمال هذه الوسيلة لتعرف فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل .

$$D_E = \frac{N_1 - N_2}{\frac{N}{2}}$$

حيث أن D_E : معامل التمييز

N : عدد افراد المجموعتين العليا والدنيا

N_1 : عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطىء من المجموعة العليا.

N_2 : عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطىء من المجموعة الدنيا.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها : -

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتيجة التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الفرضية المعتمدة وتفسير النتيجة فضلا عن التوصيات والمقترحات , وسيتم عرض النتيجة التي تم التوصل إليها على وفق فرضية البحث وكما يأتي:

الفرضية الصفرية / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥), بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة باستخدام انموذج (هيلدا تابا) ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن نفس المادة باستخدام الطريقة (الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (٣٤,٧٦) بمجموع رتب (٨٦٩), أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (٢٦,٤٠) بمجموع رتب (٤٠٦), فبلغت قيمة مان ويتي الزائفة المحسوبة (٤,٤٩٩) وهي اكبر من قيمة مان ويتي الزائفة الجدولية والبالغة (١,٩٦), وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية, وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب

المفاهيم البلاغية

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة مان وتني الزائفة		مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	١,٩٦	٤,٤٩٩	٨٦٩	٣٤,٧٦	٣٣,٦٨٠	٢٥	التجريبية
			٤٠٦	١٦,٢٤	٢٦,٤٠	٢٥	الضابطة

قياس حجم فاعلية الانموذج

لقياس حجم فاعلية الانموذج في اكتساب المفاهيم البلاغية, قامت الباحثة بحساب حجم الفاعلية

باستخدام طريقة مربع ايتا (n^2) وكما يأتي:

حجم فاعلية الانموذج باستخدام مربع ايتا (n^2):

استخدمت الباحثة لهذا الغرض معادلة مربع ايتا (n^2) للتأكد ان حجم الفروق الناتجة هي فروق

حقيقية تعود الى المتغير المستقل للبحث , ويمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية

المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) , ومن ثم استخراج (D) الفرق , وتساعدنا معرفة

حجم التأثير على تحديد مقدار الفاعلية للانموذج , وبعد استخراج قيمة مربع أيتا نقارنها بالمعايير المثبتة في

الجدول (٨).

جدول (٨) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير والفاعلية

حجم التأثير			الطريقة المستعملة
كبير	متوسط	صغير	

٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	N ²
٠,٨	٠,٥	٠,٢	D

تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير للانموذج على متغير اكتساب المفاهيم البلاغية ويبين الجدول (٩) قيمة (n^2 , D) ومقدار التأثير.

جدول (٩) قيمة (n^2 , D) ومقدار تأثير الانموذج في اكتساب المفاهيم البلاغية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة n^2	قيمة D	حجم التأثير
انموذج هيلدا تابا	اكتساب المفاهيم البلاغية	٥,٥٥	٠,٣٩	١,٥٩	كبير
		.		٩	

نلاحظ من الجدول اعلاه أنه يدل أجمالاً على مدى فاعلية انموذج (هيلدا تابا) في اكتساب المفاهيم البلاغية لطالبات المجموعة التجريبية ، إذ كان حجم تأثير في الاكتساب كبير نظراً لان قيمة (D) كانت اكبر من المعيار المعتمد . وهذا يدل على فاعلية الانموذج في اكتساب المفاهيم البلاغية لطالبات المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج :

١- اتسم انموذج هيلدا تابا بملاءمته للمرحلة العمرية للطالبات الامر الذي اسهم في زيادة فاعليته وتحقيق نتائج تعليمية افضل .

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج هيلدا تابا على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على الطريقة الاعتيادية .

٣- ادى عرض المحتوى التعليمي بشكل متسلسل ومترابط الى تحسين عملية التدريس ورفع مستوى التفاعل مع المادة من خلال تهيئة بيئة تعليمية تراعي قدرات الطالبات وميولهن واهتماماتهن المختلفة .

٤- استند انموذج هيلدا تابا الى مبادئ النظرية المعرفية التي تؤكد اهمية ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ، مما اسهم في ترسيخ المفاهيم وتسهيل استيعابها لدى الطالبات .

الاستنتاجات :

- ١- ان نموذج هيلدا تابا اثبت كفاءته وقدرته الملموسة على تعزيز اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي متفوقا بذلك على الاساليب التدريسية التقليدية .
- ٢- ساهم استخدام هذا النموذج في تشكيل ميل وتوجه ايجابي لدى الطالبات نحو مادة البلاغة مقارنة بالطريقة الاعتيادي .
- ٣- اظهرت الدراسة ان تطبيق نموذج هيلدا تابا في تدريس البلاغة يتطلب استهلاكا اكبر للوقت وجهدا مضاعفا في صياغة الامثلة التعليمية مقارنة بالنمط التقليدي .

التوصيات :

- ١- تطوير الأداء التدريسي : حث الكوادر التدريسية والإشرافية على تجاوز النمط التقليدي في التدريس والتوجه نحو تبني استراتيجيات حديثة وفي مقدمتها (انموذج هيلدا تابا) وتطبيق هذا الانموذج في التدريس .
- ٢- تعزيز التفكير العلمي : تفعيل استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تنمية الملكات الذهنية للطلبة عبر التفكير العلمي المنهجي ، والابتعاد عن اسلوب التلقين والمحاكاة لكون البلاغة موهبة فطرية لا مجرد قوالب صماء .
- ٣- الارتقاء بمستوى التفكير : التركيز على الانشطة المحفزة التي تنقل الطالبات من مستوى التلقي البسيط إلى مستويات التفكير العليا ، مما يساهم في تعميق استيعاب المفاهيم البلاغية وتحسين التحصيل العلمي .

المقترحات :

- ١- تنفيذ دراسات مماثلة للبحث الحالي للكشف عن مدى اسهامها في تنمية اكتساب الطالبات للمفاهيم في المواد الدراسية .
- ٢- اجراء دراسات مقارنة بين انموذج هيلدا تابا ونماذج تدريسية اخرى ، كالمقارنة بين نموذجي هيلدا تابا ولاندا في تنمية اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم البلاغية .

٣- تطبيق الدراسة على عينة من الذكور للتحقق من فاعلية النتائج في بيئات تعليمية مختلفة .

٤- تنفيذ بحوث مماثلة على طلبة المرحلة الجامعية ، للتعرف الى فاعلية هذا الانموذج في التعليم الجامعي .

المصادر :

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مجلد الأول ، دار صادر،بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب، ج٤، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- أبو علام، رجاء محمود .(٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* ، ط٦، دار النشر للجامعات - مصر .
- الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) اسس علم النفس التربوي ، ط١، دار الکتب للطباعة والنشر ، الموصل .
- الأسدي ، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس .(٢٠١٥). *الأساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والأجتماعية والادارية والعلمية*، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- إسماعيل ، زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٩ م .
- الجبوري ، عبد الله ، العامية أيضاً ، دراسة الأجيال ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٨٦ م
- حمدي ، محمد بركات ، البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .
- الحيلة ، محمد محمود ، ومرعي ، ، توفيق احمد ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٢
- الخفاجي ، طالب ، استراتيجية هيلدا تابا واثرها في اكتساب طلبة قسم الجغرافية للمفاهيم التربوية مجلة كلية التربية ، العدد ١ ص ٢٩١ _ ص ٣١٠ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- الخوالدة ، محمد محمود واخرون طرق التدريس العامة ، ط مطابع الكتاب التدريسي وزارة التربية في وزارة اليمن ، ١٩٩٣ .
- الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): *القياس والتقويم في العملية التعليمية* , كلية التربية/ ابن الهيثم, جامعة بغداد.
- الربيعي ، جمعة رشيد (١٩٩٩) " أثر استخدام التغذية الراجعة في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، مجلة كلية المعلمين ، العدد (١٦) ، ص ١٦٧ _ ١٩٦).
- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق. (٢٠٠١). *التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية*، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.

- زيتون ، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤). *منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي*، ط١، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، مصر.
- الساعدي ، رملة كاظم اثر استخدام نموذج ميرل تتسون وهيلدا تابا التعليميين في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٢
- سعادة، جودت أحمد ، (١٩٨٧) نموذج هيلدا تابا لتدريس المفاهيم، مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك، اربد، الأردن
- السكران، محمد احمد ، (١٩٨٩) . أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار ١٢ الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد ، محمود احمد ، تعليم اللغة العربية الواقع والظموح ، ط ١ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ١٩٨٨ م .
- شحاته ، حسن وآخرون ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٤ ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- شحاته ، حسن وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، مراجعة د. حامد عمار ، ط ١ ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- الشربيني ، زكريا وصادق يسرية ، نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب الطفل ما قبل المدرسة ، ط ١ ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ م .
- طعيمة ، رشدي احمد ومحمد السيد ، تعلم العربية والدين بين العلم والفن ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- الطيطي ، محمد حمد ، البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها ، ط ١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، ٢٠٠٤
- الظاهر، زكريا وآخرون . (2002). *مبادئ القياس والتقويم في التربية* ، ط٢، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العاني ، رؤوف عبد الرزاق (١٩٧٨) اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة الادارة المحلية ، بغداد.
- عبيدات ، ذوقان وآخرون. (٢٠١٣). *البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه*، ط١٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- عتيق ، عبد العزيز (٢٠٠٤) : علم المعاني ، ط ١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- العجيلي، صباح حسين وفاهم الطريحي وحسين ربيع. (٢٠٠١). *مبادئ القياس والتقويم التربوي*، مكتبة احمد الدباغ، بغداد.
- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ت ٣٩٥ هـ ، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تحقيق علي محمد البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، ١٩٧١ م .
- عطية ، عبد الرحمن ، في رحاب اللغة العربية نصوص قواعد بلاغة عروض تدريبات ، ط ١ ، دار المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١ م .

- عطية ، محسن علي ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨
 - العقبى ، باسم عبد الجبار كاظم اثر استخدام نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، جامعة ديالى كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤
 - علوان ، قصي سالم ، في البلاغة العربية علم المعاني ، مطبعة جامعة البصرة ، العراق ، ١٩٨٥
 - عودة ، أحمد سليمان. (١٩٩٨). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ، ط٣ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن.
 - فرحان ، اسحاق أحمد وآخرون (١٩٨٤) تعلم المناهج التربوية ، انماط تعليمية معاصرة ، ط٣ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 - قطامي ، يوسف وآخرون ، تصميم التدريس ، ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان الاردن ٢٠٠٠.
 - مجاور ، محمد صلاح الدين علي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ م.
 - مجيد، عبد الحسين رزوقي، وعيال، ياسين حميد .(٢٠١٢). *القياس والتقويم للطالب الجامعي*، دار اليمامة للطباعة، بغداد.
 - محمد ،خليل عباس ومحمد بكر نوفل ومحمد مصطفى العبسي و فريال محمد ابو عود. (٢٠٠٧). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس التربوي*، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
 - مذكور ، علي أحمد (٢٠٠٩) : طرائق تدريس اللغة العربية ، ط٢ دار المسيرة ، الاردن ، عمان.
 - المسعودي ، محمد حميد مهدي (٢٠١٣): طرائق تدريس الجغرافية ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان .
 - ملحم ، سامي محمد. (٢٠٠٢). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، الأردن .
 - ملحم ، سامي محمد. (٢٠١٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط٦ ، دار المسيرة ، عمان.
 - النعيمي ، فتحي حمدي لطيف (٢٠١٣) : أثر انموذج لاندا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).
1. Joyce Brucef weil Marsha, (1980 0 models of teaching. 2nd ed) Prentice Han new Jersey